مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية

# نماذج من الاشراف والمر ابطين في اقليم غريس

**مصدق سمية[1]،**
1.جامعة معسكر، souria.soumia@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2026/03/17 ؛ تاريخ القبول: 2026/05/22

**"Selected Ashraf and Marabout Lineages in the Ghris Region."**

**Abstract:**

The noble lineages (Sharifian descent) in the Ghris region have been diverse and highly branched, due to the large waves of migration of the Prophet's descendants to the area, both from the Husayni and the Hasani lines. The latter further divided into Sulaymani and Idrisid branches, which in turn subdivided to include, in the Ghris region, most of the descendants of Idris II. This diversity indicates that Ghris represents a fertile, varied, and distinctive space for the Sharifs in Algeria. It also reflects a particular cultural and social specificity that may distinguish the region from others, granting it prominence and precedence in hosting what sources describe as some of the purest lineages. This, in turn, contributes to shaping the modern history of the region from both civilizational and human perspectives. The Ghris region is fortunate to have attracted these noble lineages and even more fortunate that they settled in an area offering favorable living conditions. Such conditions later fostered cultural creativity at various levels. Thus, the genius of place combined with human creativity produces civilization, some manifestations of which became evident in Ghris through the influence of this social group.

**Keywords:**

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية

The noble lineages (Sharifian descent) in the Ghris region have been diverse and highly branched, due to the large waves of migration of the Prophet's descendants to the area, both from the Husayni and the Hasani lines. The latter further divided into Sulaymani and Idrisid branches, which in turn subdivided to include, in the Ghris region, most of the descendants of Idris II. This diversity indicates that Ghris represents a fertile, varied, and distinctive space for the Sharifs in Algeria. It also reflects a particular cultural and social specificity that may distinguish the region from others, granting it prominence and precedence in hosting what sources describe as some of the purest lineages. This, in turn, contributes to shaping the modern history of the region from both civilizational and human perspectives. The Ghris region is fortunate to have attracted these noble lineages and even more fortunate that they settled in an area offering favorable living conditions. Such conditions later fostered cultural creativity at various levels. Thus, the genius of place combined with human creativity produces civilization, some manifestations of which became evident in Ghris through the influence of this social group.

**Keywords:** Sharifs; Marabouts; Ghris Region; Genealogy.

**الملخص:**

لقد تنوعت سلالات الاشراف في منطقة غريس و تشعبت وهذا راجع إلى الأعداد الكبيرة من هجرات الأشراف إلى المنطقة بين السلالة الحسينية والحسنية وهذه الأخيرة تفرعت بين سليمانية وإدريسية، والأخيرة تشعبت فروعها هي الأخرى لتصل في منطقة غريس إلى جل أبناء إدريس الثاني. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن منطقة غريس تعتبر فضاءً خصباً ومتنوعاً ومميزاً للأشراف في الجزائر، كما يعتبر خصوصيةً ثقافيةً واجتماعيةً؛ ربما تميزت بها المنطقة دون غيرها من المناطق، ما أكسبها ريادة وأسبقية في احتضان أنقى

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية

السلالات على حسب ما عبرت عنه المصادر، والتي سيساهم في بلورة تاريخ المنطقة في التاريخ الحديث، حضارياً وإنسانياً. فمنطقة غريس محظوظة باستقطابها لهذه السلالات والأشراف، أكثر حظاً بسكناهم في منطقة تتوفر على جميع شروط الحياة، التي سوف تخلق لنا فيما بعد إبداع ثقافي على جميع الأصعدة، فعبقرية المكان وإبداع الإنسان تنتجان حضارة فتجلت بعض مظاهرها في غريس بفعل هذه الشريحة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: **الاشراف؛ المرابطين؛ اقليم غريس؛ الانساب**

**مقدمة:**

ساهم أشرافُ غريس في تيسير النزاعات القبلية وتدبيرها، إذ اضطلعوا بدور الوسيط بين الرعية وسلطة المخزن، فتبنّوا مطالب السكان، وسعوا إلى حماية حقوقهم والدفاع عنها. كما كان لهم تأثيرٌ ملموس في توجيه القرار السياسي داخل الجماعات المحلية، مستمدّين مكانتهم من شرعية النسب الشريف وما يضفيه من رمزية دينية واجتماعية.

وقد حظي أشراف غريس بمكانة رفيعة تجلّت في مظاهر الاحترام والتبجيل، وكان من أبرز امتيازاتهم إعفاؤهم من الضرائب، بل إنهم كانوا يتلقّون الهبات والعطايا من الرعية والسلطة العثمانية على السواء. وأضحى التقرب منهم وكسب ودّهم سلوكًا اجتماعيًا شائعًا، لما ارتبط بهم من وجاهة روحية ونفوذ رمزي.

غير أن هذه المكانة المتميزة أفرزت ظاهرة «المتشرفة» أو «الدخيل»، حيث ادّعى بعض الأفراد الانتساب إلى الشرف طلبًا للامتياز والمكانة. وقد أثار ذلك ردود فعل قوية من النخبة الغريسية، فظهرت كتابات ومصنفات تُعنى بتمحيص الأنساب وتصنيف المجتمع وفق أصوله، حفاظًا على نقاء النسب ودفعًا لكل ادعاء زائف.

**الإشكالية:**

ينبثق عن ذلك تساؤلٌ محوري مفاده: ما المقصود بمفهوم الأشراف والمرابطين في السياق الاجتماعي والتاريخي لمنطقة غريس؟ وفيمَ تتمثل أبرز السلالات الشريفة التي كان لها حضور وتأثير في المنطقة؟

**أ) مفهوم الشرف:**

**لغة:**

يرتبط لفظ *الشرف* في المعاجم العربية بدلالات العلو والرفعة والمكانة السامية. فقد ورد عند ابن منظور أن: «شَرُفَ يَشْرُفُ شَرُفًا وشُرْفَةً وشَرَافَةً، فهو شريف، والجمع أشراف» (ابن منظور، 1997: 423)، ويُطلق الوصف على الرجل الماجد، كريم الأصل، عريق النسب (محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، 1996: 111). كما يدلّ المصطلح على العلو والسمو، فيُقال: رجل شريف أو ماجد، أي له آباء متقدمون في الشرف (محمد حسين الحسني الجيلالي، 1998: 21-22).

ويؤكد أهل اللغة أن أصل مادة «ش ر ف» يدل على الارتفاع والعلو (أبو أزروال المعلاوي: 13)، مما يعكس البعد الرمزي للمفهوم، إذ يرتبط الشرف بالمكانة السامية والقدر الرفيع داخل المجتمع. وعليه، يُفهم الشخص الشريف على أنه الأرفع مقامًا بين الناس، استنادًا إلى أصله النبيل ونسبه المتميز (BOSWORTH et al., 1997: 507).

يتضح من ذلك أن مفهوم الشرف في بعده اللغوي يقوم على دلالات الرفعة والسمو وعلو المكانة، سواء من حيث الأصل أو المنزلة الاجتماعية.

**اصطلاحا:**

يتباين مفهوم الشرف باختلاف العصور والسياقات السياسية والاجتماعية، إذ قد يتسع مدلوله أو يضيق تبعًا لطبيعة الدولة وبنية المجتمع. ففي البيئة العربية قبل الإسلام استُعملت كلمتا *الشرف* و*المجد* للدلالة على الرفعة وعلو المكانة، في حين ارتبط *الحسب* بالخصال والمزايا الفردية التي يتحلى بها الشخص (Idem).

ولما كان الشرف في أصله اللغوي يعني العلو والسمو، فقد أُطلق في العصر الجاهلي على عظماء العرب وذوي المكانة في قبائلهم، حتى شاع القول بأن «الشرف نسب» (إدريس الفضيلي، 1999: 11). ومن هنا

اكتسب علم الأنساب أهمية بالغة في الثقافة العربية، فكان من أبرز العلوم التي حظيت بعناية خاصة (أبو القاسم الزياني، 2008: 7.(

اعتمد العرب في العهد الجاهلي على الرواية الشفوية لحفظ الأنساب وتناقلها، حيث شكّلت الذاكرة الجماعية الوسيلة الأساسية لصون هذا التراث (ناصر الدين سعيدوني، 2000: 18). ومع مجيء الإسلام، انتقلت عملية الحفظ من طور الرواية إلى مرحلة التدوين، وأخذ علم الأنساب يتبلور في إطار منهج علمي أكثر ضبطًا وتنظيمًا (عمر بن يوسف بن رسول، 1992: 3)

وقد مثّلت الأنساب عنصرًا جامعًا للعرب، تسهم في تقوية الروابط بينهم، وتؤدي دورًا في درء الأخطار وتعزيز التضامن القبلي. ومع مرور الزمن، أصبح النسب مرادفًا للشرف؛ فكلما صفا الأصل وارتقى، علت منزلة صاحبه واشتدّ اعتزازه به. وانتشرت معرفة الأنساب بين مختلف الفئات، حيث كان الصغار يتعلمونها حفظًا، ويستظهرها الكبار روايةً ودرايةً، مدركين طبقاتها ومراتبها، ومتفاضلين بها (بن رسول، المصدر السابق: 3.(

يتضح بذلك أن الشرف في المجتمع العربي القديم لم يكن مجرد قيمة رمزية، بل كان نظامًا اجتماعيًا متكاملاً، يقوم على نقاء النسب، ويؤسس للتمايز والاعتبار داخل البنية القبلية.

ارتبط مفهوم الشرف في مجتمع مكة قبل الإسلام بجملة من الوظائف الدينية والاجتماعية التي عُدّت من مظاهر السيادة والوجاهة، وفي مقدمتها السقاية والرفادة والندوة واللواء. وقد شكّلت هذه المهام ركائز المكانة المرموقة التي تمتعت بها قبائل قريش دون سائر القبائل العربية، لما انطوت عليه من خدمة للحجيج ورعاية لشؤون الجماعة.

وقد احتكرت عدد من الأسر القرشية هذه الوظائف، فتوارثتها جيلًا بعد جيل، وعدّتها إرثًا رمزيًا يعكس شرفها ومكانتها. كما شهدت هذه المناصب صورًا من التنافس والصراع بين العائلات، نظرًا لما تمثله من تعبير عن المجد العربي ومظهر من مظاهر العلو الاجتماعي (علي بن محمد المطروشي، 1997: 3).

نظرًا لما لعلم الأنساب من دور في صون تماسك المجتمع وترابطه، أقرّ الإسلام هذا العلم ومنحه مكانة معتبرة، غير أنه وضع له ضوابط تضبط مساره وتحول دون الانحراف به عن مقاصده (سلمة بن مسلم العتبي الصحاري، 1995: 11). وقد أصبح علم النسب في صدر الإسلام من العلوم التي يتلقاها المرء إلى جانب غيره من المعارف (المصدر نفسه: 5)، لما له من أهمية في تحديد الروابط العائلية والاجتماعية.

وفي هذا السياق، أُطلق لقب *الشريف* خلال العهد الإسلامي على المنتسبين إلى أهل البيت، سواء كانوا حسنيين أو حسينيين، علويين أو جعفريين أو عقيليين أو عباسيين (الحسني الجيلالي، المرجع السابق: 21-22). وتمثل هذه الفئات شرائح اجتماعية واسعة الانتشار في مختلف أقطار العالم الإسلامي (محمد أحميدة: 145).

غير أن مدلول المصطلح لم يكن محل اتفاق مطلق؛ إذ ذهب بعضهم إلى قصره على الهاشميين عمومًا، أو على آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، بما فيهم أزواجه، بينما وسّعه آخرون ليشمل بني عمومته كذلك. ومع ذلك، فإن ما لا خلاف فيه هو شرف السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وولديها الحسن والحسين، باعتبارهما أصل الامتداد النسبي الذي ارتبط به لقب الشرف في الوعي الإسلامي (السباعي، المصدر السابق: 9-10).

ويُذكر أن الأدارسة في المغرب خصّوا بلقب *الشريف* ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهما (السباعي، المصدر السابق: 9)، وهو ما أسهم في ترسيخ مفهوم الشرف الحسني في المجال المغربي.

يتبين من ذلك أن مفهوم الشرف في الإسلام انتقل من مدلوله القبلي القائم على المجد الدنيوي إلى إطار ديني–نسبي يستند إلى الانتساب لآل البيت، مع بقاء الجدل قائمًا حول حدوده الاصطلاحية واتساع دلالته.

في القرن السابع الهجري، حدّد صاحب *طرفة الأصحاب* مفهوم الشرف تحديدًا دقيقًا، فقصر إطلاق لقب *الشريف* على من كان من ذرية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي من نسلي الحسن والحسين. وسار على هذا التحديد عدد من العلماء في عصور لاحقة؛ إذ

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية

عرّف القلقشندي الأشراف في مصر خلال القرن التاسع الهجري بأنهم «أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله»، وهو الرأي الذي وافقه عليه السيوطي في القرن العاشر الهجري.

وكان الخلفاء الراشدون من أوسع الناس علمًا بالأنساب وأدقّهم معرفةً بها (المصدر نفسه: 5). وقد ازدادت أهمية هذا العلم في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (12–35هـ/634–656م)، حين أمر بتسجيل أسماء المسلمين في دواوين خاصة، مرتبةً بحسب السبق إلى الإسلام ودرجة القرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك لتنظيم العطاء وتحديد مقاديره (الصحاري، المصدر السابق: 16).

غير أن مظاهر العصبية القبلية القائمة على المفاضلة بالنسب عادت إلى الظهور في أواخر عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتعززت بصورة أوضح خلال العصر الأموي، حيث ازداد الاعتزاز بالأنساب والافتخار بها. ويتجلى ذلك في تقريب بعض الخلفاء الأمويين للنسّابة والعناية بهم، كما فعل معاوية بن أبي سفيان (أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله التوجيني: 2).

أما في العصر العباسي، فقد شهد علم النسب تطورًا ملحوظًا، إذ انتقل من طور الرواية الشفوية إلى مرحلة التدوين المنهجي. ويُعزى ذلك إلى اتساع رقعة الدولة الإسلامية، ودخول عناصر وأعراق متعددة في نسيجها الاجتماعي، الأمر الذي استدعى توثيق الأنساب وصونها خشية الاختلاط والادعاء.

كان الانتماء في المجتمع العربي قبل الإسلام يقوم أساسًا على الارتباط بالقبيلة، حيث عُدَّ صفاء النسب العربي معيارًا للشرف وعلو المكانة. غير أن هذا المفهوم شهد تحولًا جوهريًا مع بزوغ الإسلام، إذ أصبح الشرف يرتبط بالانتساب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته، فانتقل من إطار قبلي ضيق إلى بعد ديني–نسبي أوسع.

ويستند مفهوم *آل البيت* إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: 33). وقد اختلف المفسرون في تحديد المقصود بآل البيت؛ فذهب فريق إلى أنهم أهل الكساء، وهم: النبي صلى الله عليه وسلم، وعلي بن أبي طالب، وفاطمة الزهراء، والحسن، والحسين رضي الله عنهم. ورأى فريق آخر أنهم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، استنادًا إلى سياق الآية القرآنية.

كما وردت أحاديث نبوية عديدة تؤكد مكانة آل البيت وتحث على محبتهم، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي» (ينظر: محمد ويس، 2000: 16-22).

يتضح من ذلك أن مفهوم الشرف بعد الإسلام لم يعد قائمًا فقط على نقاء الأصل القبلي، بل ارتبط بالانتساب إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، بما يحمله ذلك من دلالة دينية وروحية عززت مكانتهم في الوعي الإسلامي.

في عهد الدولة الفاطمية جرى تضييق مدلول لقب *الشريف*، حيث اقتصر على ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما، أي على الامتداد النسبي المنحدر من السبطين دون غيرهما(Arnaud, 1873: 208) ؛ عبد الرحمن التوجيني، المصدر السابق: 2). ويعكس هذا التحديد نزعةً نحو ضبط مفهوم الشرف وربطه بسلسلة نسبية محددة ومعترف بها رسميًا.

وتشير بعض الدراسات إلى تصنيف الأشراف إلى أصناف متعددة بحسب وضوح أصولهم ومدى الاعتراف الاجتماعي بها، ويمكن إجمالها فيما يلي:

**الصنف الأول:**

وهم ذوو الأصول المعروفة والمتداولة بين الناس، الذين لم يغادروا مواطنهم الأصلية، وكان تاريخهم النسبي مستقرًا وواضحًا في الذاكرة الجماعية.(A. Giacobetti, 1908: 237)

**الصنف الثاني:**

يضم المهاجرين من مناطقهم الأصلية، غير أن أنسابهم تظل معروفة ومعترفًا بها، ويعززون ذلك بحجج مكتوبة أو شهادات موثقة تثبت صحة انتسابهم.

**الصنف الثالث:**

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية

ويشمل القادمين من بلدان أخرى ممن لا يملكون ما يثبت أصولهم بصورة قاطعة، غير أن اندماجهم في المجتمع لم يلقَ معارضة صريحة.(Ibid: 238)

**الصنف الرابع:**

ويتكون من الذين تتوفر لديهم وثائق تثبت أصولهم، غير أن هذه الوثائق محفوظة في مواطنهم الأصلية، ولم تحظَ باعتراف كافٍ في مواطن هجرتهم. لذلك لا تُعدّ تلك الحجج كافية لإثبات النسب ما لم تُدعَّم بشهادات أخرى تؤكد صحتها.(Ibid: 238)

يتضح من هذا التصنيف أن مسألة الشرف لم تكن مجرد دعوى نسب، بل كانت خاضعة لاعتبارات اجتماعية ووثائقية، تتداخل فيها الذاكرة الجماعية مع الإثبات القانوني والاعتراف المجتمعي.

**ث) المرابطون:**

**لغةً:**

يرتبط لفظ *الرباط* في أصل معناه بالملازمة والمداومة، ويُطلق أساسًا على ملازمة ثغور العدو استعدادًا للدفاع، وأصله من ربط الخيل، إذ كان كل فريق يربط خيله ترقبًا للقتال، ومن هنا سُمِّي لزوم الثغر رباطًا. وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾، فُسِّر الرباط بالمحافظة والملازمة، وقيل: المداومة على الطاعات، لا سيما الصلاة، بحيث تكون المواظبة عليها بمنزلة الجهاد في سبيل الله. وعليه، فالرباط قد يُفهم مصدرًا من «رابط» بمعنى لازم، وقد يُفهم اسمًا لما يُشدّ به الشيء، فيكون المعنى أن هذه الخصال تربط صاحبها عن المعاصي وتمنعه من الوقوع في المحارم (ابن منظور، المصدر السابق، ج3: 22).

**اصطلاحًا:**

تطور مفهوم الرباط في الاستعمال الاصطلاحي ليشير إلى الإقامة في الثغور بقصد الجهاد وحماية بلاد المسلمين، ثم اتسع مدلوله في السياق المغاربي ليحمل أبعادًا دينية وروحية، حيث ارتبط بالمؤسسات الدينية والزوايا وأماكن العبادة التي يجتمع فيها أهل الصلاح والعبادة.


مصدق سمية
souria.soumia@yahoo.fr

ومن بين الشخصيات التي تناولت بعض القضايا العلمية والدينية في منطقة غريس ومعسكر، الطيب بن المختار الغريسي، أحد أعلام القرن التاسع عشر، وهو الطيب بن الطاهر بن البشير بن محمد بن عبد القادر بن المختار، وعمّ الأمير عبد القادر الجزائري. تلقى تعليمه على عدد من العلماء، منهم مصطفى بن التهامي، الوزير الأول للأمير عبد القادر، وعبد الله سقط المشرفي، كما رحل إلى جامع القرويين بفاس وتلقى العلم على يد أبي عبد الله المجاوي وغيرهم. عُرف بسعة اطلاعه في العلوم العقلية والنقلية، وتولى القضاء بمدينة معسكر. وقد زار الأمير عبد القادر بمرسيليا سنة 1865م بإذن من السلطات الفرنسية، كما زاره في الشام مرتين، وظل على صلة به، ومدحه شعرًا. وتوفي سنة 1890م بالجزائر (ينظر: بلهاشمي بن بكار، 1961: 142-143؛ بن النعيمية عبد المجيد وآخرون، 2007: 192-195؛ سعد الله أبو القاسم، 1998: 326).

وتتناقل الذاكرة الشعبية في منطقة معسكر روايات شفوية حول بعض الأحداث المرتبطة به، تعكس مكانته في المخيال المحلي، وإن كانت هذه الروايات تندرج ضمن التراث الشفوي الذي يحتاج إلى تمحيص تاريخي.

يتضح من ذلك أن مفهوم الرباط انتقل من دلالته العسكرية المرتبطة بحماية الثغور، إلى مفهوم أوسع يجمع بين البعد التعبدي والوظيفة الاجتماعية، خاصة في السياق المغاربي.

في سياق المجتمع الجزائري عامة، ومجتمع غريس خاصة، ارتبط مفهوم *المرابط* في كثير من الأحيان بالشريف، حتى أصبح المصطلحان يُستعملان أحيانًا على سبيل الترادف. ويُعزى ذلك إلى ما نُسب إلى هؤلاء من التزام ديني وزهدٍ في الدنيا، إذ قيل إنهم «رابطوا» أنفسهم عن الشهوات، وحبسوها عن النزوات، وكفّوها عن الملذات، فشابهوا بذلك حال المرابطين في الثغور، فأُطلق عليهم هذا اللقب. كما فُسِّر الرباط لديهم بالمداومة على الصلاة والمحافظة عليها، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وهو معنى ورد في المعاجم، وبه فسّر بعض العلماء قوله تعالى: ﴿ورابطوا﴾، أي داوموا ولازموا الطاعة.

غير أن الطيب بن المختار الغريسي ينبّه إلى مسألة جوهرية، مفادها أن صفة *المرابط* لا تستلزم بالضرورة الانتساب إلى النسب الشريف؛ فقد يكون المرابط من أصول بربرية أو من عموم العرب، دون أن يكون من ذرية آل البيت. ويرجع ذلك إلى أن بعض الناس اقتدوا بالأشراف المرابطين الذين عُرفوا بالصلاح،

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية

واتباع السنة، والعناية بالعلم، وما نالوه من احترامٍ اجتماعي وإعفاءٍ من بعض الالتزامات كعدم تكليفهم بالوظائف المخزنية أو الضرائب. فحاكى غير الأشراف سلوكهم وهيئتهم، مما أدى إلى اعتقاد العامة بشرف نسبهم، ومعاملتهم معاملة الأشراف (الطيب بن المختار الغريسي: 331).

ومن جهته، يرى أوجين مارسيي (E. Mercier) أن تسمية المرابطين تعود إلى إقامتهم في الرباطات للعبادة والانقطاع، وهو تفسير يربط المصطلح بأصله الديني–المؤسساتي. ويشير إلى أن المرابطين في الوعي الشعبي بمنطقة معسكر يُنظر إليهم باعتبارهم أولياء ذوي كرامات، ينبغي توقيرهم والحذر من الإساءة إليهم. كما يُستعمل مصطلح المرابط أحيانًا للدلالة على شرف الأصل، مما يعكس تداخلاً في المفهوم واختلافًا في فهمه بين البعد النسبي والبعد الديني–الصوفي.(E. Mercier, 1868: 217)

يتضح من ذلك أن مصطلح *المرابط* في المجال الجزائري يحمل دلالات متعددة؛ فهو يتأرجح بين معنى النسب الشريف، ومعنى الصلاح والزهد، ومعنى الانتماء إلى مؤسسات الرباط والزوايا، الأمر الذي أفضى إلى نوع من التداخل الاصطلاحي بين الشرف والنسب من جهة، والولاية والتدين من جهة أخرى.

**1-السلالة الحسنية الإدريسية**

تُعدّ السلالة الحسنية الإدريسية من أبرز السلالات الشريفة في منطقة غريس، وتمتاز بتعدد فروعها واتساع انتشارها مقارنةً بغيرها من السلالات. ويعكس هذا الحضور الكثيف مكانتها التاريخية والاجتماعية في المنطقة. ومن بين الفروع المنتسبة إلى هذه السلالة نذكر:

**1-1- ذرية عبد الله بن إدريس**

**أ) سلالة علي بن عبد الجبار الفجيجي:**

تجمع المصادر على شرف نسب هذه الأسرة، مؤكدة انتماءها إلى البيت الإدريسي الحسني، حيث يتصل نسبها بعبد الله بن إدريس الثاني، ويرجع أصلها إلى جدّها سيدي عبد الجبار الفجيجي.

ويثني عبد الرحمن التوجيني على هذه الأسرة، منوهًا بمناقبها وخصالها، ويعرض عمود نسب السيد أبي الحسن علي بن عبد الجبار الفجيجي، مبينًا أنه من أبناء عبد الجبار بن عمر بن سالم بن عبد الجبار

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية

بن فرج بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس. ويشير إلى أن هذا النسب وارد في عدد من المصادر، مع وجود بعض الزيادات أو الاختلافات الطفيفة في بعض التقايد (عبد الرحمن التوجيني، المصدر السابق: 3).

كما نبّه التوجيني إلى تصحيح خطأ تكرر في بعض الروايات، يتمثل في الخلط بين علي بن عبد الجبار الفجيجي وبين القطب أبي الحسن علي بن عبد الجبار، مؤكدًا أن الشخصيتين غير متطابقتين (المصدر نفسه: 3)

ومن جانبه، يذكر محمد الجوزي الراشدي المزيلي أن علي بن عبد الجبار يُنسب إلى مدينة فجيج، ويورد عمود نسبه كما ورد في بعض العقود والوثائق، متطابقًا في مجمله مع ما أورده التوجيني، مشيرًا إلى أن هذا النسب ذكره الشيخ محمد بن علي الونشريسي في كتابه *رياض الأزهار في ذكر آل النبي المختار*.كما يورد رواية تفيد بأن أخاه محمد تولّى بعد وفاة والده إدريس ملك أغمات والمصامدة والسوس الأقصى (محمد الجوزي الراشدي، المصدر السابق: 80).

ويؤكد الراشدي أن هذا النسب مثبت في عدد من التقييدات، وإن وُجدت بعض الزيادات أو الاختلافات في بعض النسخ، إلا أن شرف هذه الأسرة — حسب قوله — لا خلاف فيه بين الناس، وقد وافق ما ورد في مصادر رسمية (المصدر نفسه: 81)

يتضح من خلال هذه المعطيات أن سلالة علي بن عبد الجبار الفجيجي تحظى باعتراف نسبي واسع داخل الوسط العلمي والمحلي، رغم ما يعتري بعض سلاسل النسب من اختلافات جزئية في النقل أو التقييد، وهو أمر مألوف في مدونات الأنساب.

يذكر ل. غان (L. Guin) أن أصل علي بن عبد الجبار يرجع إلى فجيج، ويصفه بأنه من الشخصيات البارزة في منطقة غريس، حيث عاش – على الأرجح – في حدود القرن التاسع الهجري، كما يعدّه أخًا لسيدي محمد بن عبد الجبار الذي يُعد من أعلام عصره ومن العقول المتميزة في تلك الفترة (L. Guin, *Le collier de pierres*, p. 256).

غير أن عبد الرحمن التوجيني، الذي أدرجه ضمن شرفاء «العقد» المعروفين في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، يلمّح إلى احتمال كونه من رجال القرن التاسع الهجري الذين ذاع صيتهم في القرون اللاحقة (عبد الرحمن التوجيني، المصدر السابق: 2)

أما بخصوص موضع ضريحه، فيذكر عبد الرحمن التوجيني أن قبره معروف لدى أهل محلته (المصدر نفسه: 3). ويؤكد محمد الجوزي الراشدي الأمر ذاته، مضيفًا أن له عقبًا، وأن قبره يقع في غريس الشرقي، حيث يقصده الناس للزيارة والتوسل في الملمات (محمد الجوزي الراشدي، المصدر السابق: 82). ويتفق المصدران على إثبات ذريته واستمرار نسله.

في المقابل، يحدد ل. غان موقع ضريحه بدقة أكبر، مشيرًا إلى أنه يوجد عند أولاد العباس في «كاشرّو» بحشم الشراقة، وقد أُقيمت عليه قبة تخليدًا لذكراه، كما يذكر أن أحفاده ينتشرون في عويسات بتيارت وفي فجيج (L. Guin, المرجع نفسه: 256). ويعكس هذا التباين في تحديد الموقع امتداد الذاكرة المحلية وتعدد الروايات المرتبطة بالشخصية.

**ب) أولاد سيدي عمر بن دوبة**

ينتمي أولاد سيدي عمر بن دوبة إلى السلالة الإدريسية الحسنية، ويتصل نسبهم بعبد الله بن إدريس الثاني، وينتسبون إلى جدهم سيدي عمر بن دوبة. ويعدّهم العربي المشرفي من الشرفاء المشهورين الذين عُرفوا بالعلم والصلاح والفلاحة (العربي المشرفي، *ياقوتة النسب الوهاجة*، ص 90)

كما يورد صاحب مخطوط *الدر النفيس والنور الأنيس* ذكرهم ضمن شرفاء غريس، مشيرًا إلى ما حظيت به قبيلتهم من شهرة في العلم والرئاسة، ويصف سيدي عمر بن دوبة بأنه من الشرفاء السباعيين ذوي الصيت الواسع بالمغرب الأقصى، ومقرهم قريب من منطقة السوس. ويذكر من علمائهم عائلات: أولاد سيدي بن دوبة، وأولاد سيدي البشير، وأولاد سيدي محمود.

ويعرض المخطوط نسبهم على النحو الآتي باختصار:

العمرانيون هم بنو عمران بن يزيد بن صفوان بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبي راس الناصري، *الدر النفيس والنور الأنيس*، مخطوط، ص 12)

يتبين من خلال هذه المعطيات أن سلالتي علي بن عبد الجبار الفجيجي وسيدي عمر بن دوبة تمثلان امتدادًا بارزًا للسلالة الحسنية الإدريسية في منطقة غريس، مع حضور واضح في الذاكرة المحلية والمصادر المخطوطة، رغم اختلاف بعض الروايات في التفاصيل الجزئية.

**ب) أبو الحسن علي الشريف**

تنتمي أسرة أبي الحسن علي الشريف إلى السلالة الإدريسية الحسنية، ويتصل نسبها بمحمد بن إدريس الثاني، ويُعدّ سيدي أبو الحسن علي – المشهور بلقب «الشريف» – الجدَّ الجامع لهذه الأسرة.

يذكر عبد الرحمن التوجيني في معرض حديثه عنه: «ومنهم صدر الأصفياء وزبدة الأولياء، الطود الكبير والفاضل الشهير؛ شيخنا سيدي أبو الحسن علي المشهور بالشريف»، ويشير إلى أنه تفقّه على يد الشيخ عبد القادر بن خدة والشيخ محمد بن عبد الكريم المغراوي، وسكن قرية «أم عسكر»، وتولى الإمامة بمسجدها المعروف اليوم بمسجد سيدي علي الشريف، وقد جمع – حسب وصفه – بين الشريعة والحقيقة. كما يحدد موضع قبره بناحية وادي الحمام (عبد الرحمن التوجيني، المصدر السابق: 4–5)

أما محمد الجوزي الراشدي في كتابه *فتح الرحمن*، فيورد ترجمة موسعة له، ويصفه بالولي الشهير، ويؤكد اشتغاله بالفقه وتحليه بصفات الوقار والعقل والرزانة، وتتلمذه على عدد من المشايخ، منهم عبد القادر بن خدة، وسيدي علي، وسيدي عبد الله محمد بن علي، إضافة إلى محمد بن عبد الكريم المغراوي (محمد الجوزي الراشدي، المصدر السابق: 94). كما يذكر أن مقر سكناه كان بـ«بابا علي» في مدينة معسكر، حيث تولى الإمامة بمسجدها الذي عُرف باسمه نظرًا لطول مدة إمامته به (المصدر نفسه: 94). ويحدد موضع قبره بناحية «وك»، عند ملتقى مياه وادي تمرفسال، وهو موضع يقع بين جبلين (المصدر نفسه: 97)

ويُدرج الحشلاف سيدي أبا الحسن علي الشريف ضمن الأشراف الحسنين الأدارسة، مشيدًا بمكانته الروحية، ومؤكدًا اتصال نسبه بمحمد بن إدريس بن إدريس، ومثبتًا له ذرية، مع الإشارة إلى أن قبره بناحية وادي الحمام من أحواز معسكر (الحشلاف، المصدر السابق: 111)

أما أحمد العشماوي في *السلسلة الوافية*، فيقدم عمود نسب مفصلًا لأولاد علي الشريف، ينتهي إلى عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة الزهراء رضي الله عنها. ويورد في موضع آخر صيغةً أخرى لعمود النسب، تتقاطع في أغلب حلقاتها مع الرواية الأولى، مع بعض الاختلافات الجزئية في الأسماء وترتيبها (العشماوي: 288–290)

كما يعرض ل. غان (L. Guin) سلسلة نسب علي الشريف استنادًا إلى وثائق محلية، وتنتهي بدورها إلى إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل، ثم إلى الحسن المثنى فالحسن السبط ففاطمة الزهراء رضي الله عنها (L. Guin, *op. cit.*, p. 266).غير أنه يُلاحظ وجود فروق طفيفة عند المقارنة بين روايته ورواية العشماوي، مثل ورود اسم «بختي» بدل «يحيى»، و«بوسعيد» بدل «أبي سعيد»، وهي اختلافات مألوفة في مدونات الأنساب نتيجة تعدد النسخ والروايات.

يتبين من خلال هذه المعطيات اتفاق المصادر – رغم بعض التباينات الجزئية – على إدريسية نسب أبي الحسن علي الشريف من الفرع الحسني، وعلى مكانته العلمية والدينية في منطقة معسكر وغريس، إضافة إلى رسوخ حضوره في الذاكرة المحلية من خلال مسجده وضريحه وذريته المنتشرة في المنطقة.

كما يبين ل. غان المقر الذي سكن فيه أبو الحسن علي الشريف، بحيث سكن جنوب معسكر في منطقة "سيدي علي الزلاقي"، وأصبح إمام مسجد يحمل اسمه، كان له علم ومهابة ووقار، وجسم، ذو بنية قوية، كان يداوم على الوضوء قبل كل صلاة، ويطيل في السجود، كانت وفاته بعد عمر طويل عام 1070. هذا الشخص الفذ، درس على يد الشيخ عبد القادر بن خدة والشيخ محمد بن عبد الكريم المغراوي 1659(Ipid, P 266) كل الأقوال تصب في منحى واحد

**ت) ومن السلالة الحسنية الادريسية في منطقة غريس "مهاجة": المنسوبة إلى "محمد بن ادريس":**

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس

أرجع "الطيب بن المختار" الغريسي، نسب قبيلة مهاجة إلى الأدارسة، وينتسب إلى هذه القبيلة سيدي ميمون وسيدي أيوب والذي اعتبرهم من القدماء الذين استقروا في منطقة "غريس"، وبهذا فسر سبب عدم وجود ترجمة لهما، في عقد الجمان النفيس :"ومنهم مهاجة ونسب هذه القبيلة يتصل بمولانا إدريس رضي الله عنه، والأصل الذي يجمع سيدي ميمون وسيدي أيوب، وهاذان الرجلان قديمان في غريس ومن ثم لم تكن لهما ترجمة في العقد لأن صاحب العقد لم يذكر إلا من كان معاصراً له من أهل القرن الحادي عشر ومن قاربهم(الطيب بن المختار الغريسي، ضمن كتاب مجموع الحسب ...، المصدر السابق، ص 335. ) ينظر (الشاباني ، المصدر السابق، ص 151)

ويذكر سيدي ميمون وسيدي أيوب عيسى بن موسى في بدور الراشدية قائلاً:

والأفضل ميمون مبين العجائب ** وأيوب وميمون المهاجي شقيقه

ويأتي شارح المنظومة محمد الأعرج الغريسي ويعطينا عرضاً لسلسلة نسب سيدي ميمون، الذي صنفه من الشرفاء الأدارسة يقول: «ومنهم الأفضل من اسم التفضيل الوالي الكامل، العالم العامل، سيدي بن ميمون بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عيسى بن الحسين بن عمران بن إبراهيم بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم»(محمد الأعرج الغريسي، ضمن كتاب مجموع الحسب ...، المصدر السابق، ، ص 375. ).

ويذكر محمد الأعرج الغريسي أنه وقف على هذا النسب انطلاقاً من مصادر معتمدة أبرزها القول الأعم الذي عده من شرفاء المهاجين الأدارسة (المصدر نفسه، ص 375. )، ثم يتطرق إلى ذكر عقبه، الذي منه: أولاد سيدي إبراهيم: «عقبه أولاد سيدي إبراهيم دفين واد بن صواق، وهذا جد العارف بالله، العالم العامل الجهبذ الكامل، المهاجر في سبيل الله: سيدي محمد بن الخضير ابن علي ابن أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن ميمون صاحب الترجمة توفي سيدي محمد بن الخضير بمدينة فاس اثنين وتسعين ومائتين وألف. ودفن حذاء قبره سيدي علي ابن حرزهم، خارج باب الفتح رحمه الله ونفعنا به»(المصدر نفسه،ص 376. ).

ثم يواصل محمد الأعرج الغريسي إلى التعرض إلى سيدي أيوب، الذي ينسب إليه الشرفاء الأيوبيون وهو أخو سيدي ميمون؛ «أما أيوب، شقيق سيدي ميمون المقدم، فإليه ينسب الشرفاء الأيوبيون النازلون

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس

بواد مكرة مع أخيه ميمون بزاويتها، بأرض المبطوح، حيث ظهرت لهما هناك كرامات وخوارق وعادات، وأضاءت أنوار معارفهم ما بين غرب البلاد العامرية وشرق القبائل الحشمية، والأحياء الجنوبية، حتى خضعت لهما عامتها وخدمتهم خاصتها»(محمد الأعرج الغريسي، ضمن كتاب مجموع الحسب ...، المصدر السابق ،ص 376. ).

ثم يقول محمد الأعرج الغريسي: أن الناظم سيدي عيسى بن موسى قد أحاط ولاحظ من سيدي ميمون وسيدي أيوب من شرف، وكمال، وعلم، والعمل الصالح، واستقامة (المصدر نفسه، ص 377. )

**أيضا من السلالة الحسنية الادريسية في منطقة غريس التي تنتمي إلى عمر بن إدريس نذكر:**

**أ) أبو الحسن علي بن عثمان** من أبناء عمر بن إدريس بن إدريس من الفرع الحسني، حيث كان من بين المذكورين في قصيدة سيدي عيسى بن موسى في بدور الراشدية حيث قال:

وللعامري الغوثي وهو أبو الحسن** علي بن عثمان عظيم المواهب

بدا فضله للخلق حتى ساعها** وبشر بالحسنى وحسن العواقب

ثم يأتي محمد الأعرج الغريسي شارح هذه المنظومة ويعطينا عرضاً لسلسلة نسب أبو الحسن علي بن عثمان: «عثمان هو أبو الحسن علي بن عثمان بن عيسى بن عقيل بن أحمد بن محمد بن أحمد من أبناء أحمد بن راشد بن يحي بن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان رحمه الله عالماً عاملا، زاهدا كاملاً، عابداً. أخذ العلم عن العارف الكامل، الجهبذ، الواصل، سيدي محمد بن يحي السليماني ولازمه وانتفع بعلمه وعمل به وأفاد غيره. توفي رحمه الله سنة ثمانين وتسعمائة وقبره من مزارات غريس معروف وبإجابة الدعاء عنده، موصوف ويعرف مزاره الآن بسيدي عمر»(محمد الأعرج الغريسي، ضمن كتاب مجموع الحسب ...،المصدر السابق ، ص 377. ) .

**ب) يوسف بن علي بن عامر:**

تجمع المصادر على النسب الشريف للأسرة، وتؤكد على أنها إدريسية النسب، من الفرع الحسني، يتصل نسبها -أي الأسرة- يوسف بن علي بن عامر، إلى عمر ابن إدريس الثاني، كما أن مرد هذه الأسرة إلى

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس

جدهم سيدي أبو يعقوب يوسف بن علي بن عامر، قريب لسيدي دحُ بن زرفة، إذن الجد الذي يجمعهم هو: عبد الله بن عمر.

يذكر التوجيني نسب يوسف بن علي بن عامر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن يحي بن محمد بن القاسم بن حمود بن ميمون بن علي بن عبد الله يلتقي هو والشيخ عبد الرحمان بن علي في حمود (عبد الرحمان التوجيني، المصدر السابق، ص 5) .

وينوه عبد الرحمان التوجيني على أن السلسلة التي ذكرها اعتمد فيها على أصل صحيح، وإن ظهر ما يخالف صحة هذا النسب، فالتوجيني يحذر من عدم تصديقة (المصدر نفسه، ص 5 ).

أما محمد الجوزي الراشدي المزيلي فيزيد على هذا قائلاً:« الشيخ أبو يعقوب يوسف بن علي ذكر في الروض أن علياً كان فقيهاً متعبداً، قارئ القرآن من أبناء يوسف بن علي بن عامر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد( بن عبد العزيز محذوف)، يتقدم أحمد على محمد مرتبة بن عبد العزيز بن علي بن يحي بن محمد بن القاسم بن حمود بن ميمون بن علي بن عبد الله. يلتقي هو وشيخنا عبد الرحمان بن علي المعروف بإبن زرفة في حمود أيضاً» (محمد الجوزي الراشدي ، المصدر السابق ص 99. ) .هناك توافق مع العقد ينقص فقد علم عبد العزيز.

ويبين علي الحشلاف هذا النسب أبو يعقوب يوسف بن علي من أبناء يوسف بن علي بن عامر بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن يحي بن محمد بن القاسم بن حمود بن ميمون بن علي بن عبد الله، تفقه على الشيخ محمد بن علي بهلول وعنه أخذ الطريقة، وكان فاضلاً عابداً ورعاً زاهداً، كثير الصوم قليل النوم (الحشلاف، المصدر السابق، ص 111. ) .هذا القول متطابق تماماً مع العقد.

يقول صاحب "الدر النفيس"ومن الأشراف الشيخ أبو يعقوب كان إماما هماماً، عالماً عاملاً، فاضلاً زاهداً، ورعاً كثير الصوم قليل النوم، ساجداً لله رب العالمين، إن هبت رياح الأسحار أصابته، وقبره بمدينة الكرط، أما عمود نسبه فهو

أبو يعقوب يوسف بن علي بن عامر بن إبراهيم (بن محمد محذوف اذا قارناه "بالعقد) بن علي بن محمد بن أحمد (بن عمر غير موجود) اذا قارناه" بالعقد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن ميمون بن حمود بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية

المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبي راس الناصري، الدر النفيس...، المصدر السابق، ص 10. ). لا يوجد توافق مع "العقد" محذوف علمين محمد وعمر.

أما ل.غان سيدي يوسف بن علي، عاش في القرن العاشر، من الرجال المحظوظين الذين جلبو نعم الله على تلك المنطقة، شجرة سلسلة نسبه وفق وثائق أصلية تكون كما يلي:

يوسف علي عامر إبراهيم محمد علي أحمد محمد أحمد محمد عبد العزيز علي يحي محمد القاسم حمود ميمون علي عبد الله: يقول أن هذا الوالي المحبوب، قبره موجود في الكرط (L . Guin, le collier de pierres, Op.cit, P 269) هناك تطابق مع العقد.

**ومن السلالة الحسنية الادريسية في منطقة غريس من ذرية عمر بن ادريس:**

**ت) أبو الحسن علي بن عثمان:**

إن أبا الحسن علي بن عثمان كان من بين الذين نظم فيهم عيسى بن موسى في قصيدته: بدور الراشدية وللعامري الغوثي وهو أبو الحسن **** علي بن عثمان عظيم المواهب

بدا فضله للخلق حتى ساعها **** وبشر بالحسنى وحسن العواقب

في حين نجد محمد الأعرج الغريسي، يعطينا عرضاً لسلسلة نسبه : «العمر نسبته إلى كنية أبيه أي عمرو عثمان وهو أبو الحسن علي بن عثمان بن عيسى بن عقيل بن أحمد بن محمد بن أحمد من أبناء أحمد بن راشد بن يحي بن علي بن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم»(محمد الأعرج الغريسي، ضمن كتاب مجموع الحسب ...،المصدر السابق، ص377. ).

ويقول محمد الأعرج الغريسي:« كان رحمه الله عالماً عاملاً، زاهداً كاملاً، عابداً، أخذ العلم عن سيدي محمد بن يحي السليماني، ولازمه وانتفع بعلمه، وعمل به، وأفاد غيره وتوفي سنة: ثمانين وتسعمائة وضريحه هو مزار من مزارات غريس المشهورة ويذكر أنه يعرف الآن بسيدي عمر»(المصدر نفسه، ص377. ).

**ث) الناصريين:**


مصدق سمية
souria.soumia@yahoo.fr

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
المجلد: 21 العدد: 02 شهر:جوان السنة: 2026
ص ص: من 227 إلى 248
العنوان: نماذج من الاشراف والمرابطين في اقليم غريس
Al Mawaqif Journal of Studies and Research in Society and History
ISSN: 1112- 7872 E-ISSN: 2600-6162
المؤلف: .مصدق سمية

**ومن السلالة الحسنية الادريسية في منطقة غريس** الناصريين، يتصل نسبها -أي الأسرة الناصرية- بعمر ابن إدريس الثاني، كما أن مرد هذه الأسرة إلى جدهم سيدي أحمد بن الناصر.

ترجم أبو راس الناصري لنسبه في كتابه: فتح الإله فقال : « وأما نسبي فأنا عبد ربي محمد أبو راس بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الناصر بن علي بن عبد العظيم بن معروف بن عبد الله بن عبد الجليل وأن هذا النسب متصل إلى عمروا بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم »(أبو راس الناصري، فتح الإله ومنته...، المصدر السابق، ص 25. ).

**خاتمة**

تطور مفهوم النسب الشريف عبر العصور، حتى انحصر في سلالة السبطين الحسن والحسين. ازدياد أعداد الشرفاء، نظمت هذه الشريحة نفسها في شكل نقابات، تحفظ حقوقها وأنسابها من الضياع. إن الموقف الايجابي الذي اتخذه المغاربة عامة من أحفاد الرسول صلى الله عليه وسلم، كان له دوراً في اتساع نفوذ ومكانة هذه الفئة، وأصبح النسب الشريف خصوصيةً ثقافيةً متجذرة في عقول وفكر المغاربة عامة والجزائريين وإقليم غريس خاصة، وهذا ما عكسته كتابات النخبة الجزائرية في التاريخ الحديث والمعاصر

**المراجع:**

ابن منظور. (1997). لسان العرب(ط1، ج3). بيروت: دار صادر.

أبو أزروال المعلاوي. (د.ت). شذرات من الشرف المنيف والجهاد ومقاومة الاستعمار .د.م: د.ن.

أبو راس الناصري. (د.ت). الدر النفيس والنور الأنيس (مخطوط غير منشور)

أبو راس الناصري. (د.ت). فتح الإله ومنته .د.م: د.ن.

أبو الفيض حمرون بن الحاج السباعي. (د.ت). نظم الدر والآل في شرفاء عقبة بن صوال )تحقيق علي ابن المنصر الكتاني). المغرب: منشورات جمعية الشرفاء الكتانيين للتعاون والثقافة.

الإدريسي، أحمد الشاباني. (1987). مصابيح البشرية في أبناء خير البرية )ط2). د.م: د.ن.

مصدق سمية
souria.soumia@yahoo.fr

بن بكار، بلهاشمي. (1961). مجموع الحسب والنسب والفضائل والتاريخ والأدب .تلمسان: مطبعة بن خلدون.

بن رسول، عمر بن يوسف. (1992). طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب(تحقيق سترستين). بيروت: دار صادر.

بن عبد العزيز، محمد بن عبد الله. (1996). على من يطلق الشريف من خلال مصادر ومراجع علم الأنساب في تراثنا العربي الإسلامي .مجلة الدوحة، (1)، .111

بن محمد المطروشي، علي. (1997). المواهب اللطيفة في الأنساب الشريفة )ط1). الإمارات العربية المتحدة: مطبعة آفاق.

بن مسلم العتبي الصحاري، سلمة. (1995). كتاب الأنساب )عرض ودراسة محمد عبد الحميد الرفاعي). سلطنة عمان: المطابع العالمية.

بن نعمية، عبد المجيد، وآخرون. (2007). موسوعة أعلام الجزائر 1800–1954 .الجزائر: منشورات المركز الوطني.

بوجلال، قدور. (2009). العلم والعلماء في بايلك الغرب 1711–1830 معسكر ومازونة نموذجًا )رسالة ماجستير غير منشورة). المركز الجامعي مصطفى اسطنبولي، الجزائر.

الترمذي، محمد بن عيسى. (د.ت). الجامع الصحيح .د.م: د.ن.

التوجيني، أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد. (د.ت). عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس )مخطوط، المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم 3323).

الحسني الجيلالي، محمد حسين. (1998). جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلى خير أب )ط1). المملكة الأردنية: شركة مطبعة النجمة.

الحشلاف، علي. (د.ت). سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول .د.م: د.ن.

مصدق سمية
souria.soumia@yahoo.fr

حميدة، محمد. (د.ت). بحث مختصر في الشجرة النبوية على طريقة علم الأنساب الحديث مقاربة تحليلية لأدواته المنهجية .مجلة الدوحة، (2)، 145.

سعد الله، أبو القاسم. (1998). تاريخ الجزائر الثقافي )ج7). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

سعيدوني، ناصر الدين. (2000). أساسيات منهجية التاريخ .الجزائر: دار القصبة للنشر.

الفضيلي، إدريس. (1999). الدرر البهية والجواهر النبوية )ج1، مراجعة أحمد بن المهدي العلوي ومصطفى بن أحمد العلوي). المغرب: مطبعة فضالة.

محمد الأعرج الغريسي. (1961). القول الأعم في بيان أنساب قبائل الحشم In .بلهاشمي بن بكار، مجموع الحسب والنسب والفضائل والتاريخ والأدب )ص ص. 331–377). تلمسان: مطبعة بن خلدون.

ويس، محمد. (2000). الدرر البهية في الأنساب الحيدرية والأوسية .بيروت: مطابع الأصيل.

**المراجع الأجنبية**

Arnaud. (1873). Les tribus Cheurfa (nobles). Revue Africaine, 17, 208.

Bosworth, C. E., Donzel, E., Heinrichs, W. P., & Lecomte. (1997). The encyclopedia of Islam (Vol. 9). Leiden: Brill.

Giacobetti, A. (1908). Kitab EN-Nasab. Revue Africaine, 52, 237–238.

Guin, L. (n.d.). Le collier de pierres. n.p.

Mercier, E. (1868). Almoravides et les Almohades. Revue Africaine, 12, 217.